

# الشمول المالي



إعداد  
حنان الطيب

سلسلة كتيبات تعريفية  
العدد (1)

موجهة إلى الفئة العمرية الشابة  
في الوطن العربي



صندوق النقد العربي  
ARAB MONETARY FUND





صندوق النقد العربي  
ARAB MONETARY FUND

سلسلة كتيبات تعريفية  
العدد (1)

الشمول المالي  
مُوجّه إلى الفئة العمرية الشابة  
في الوطن العربي

إعداد  
حنان الطيب

صندوق النقد العربي  
2020

© صندوق النقد العربي 2020

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو اقتباس أي جزء من هذا الكتيب أو ترجمته أو إعادة طباعته بأي صورة دون موافقة خطية من صندوق النقد العربي إلا في حالات الاقتباس القصير بغرض النقد والتحليل، مع وجوب ذكر المصدر.

توجه جميع المراسلات إلى العنوان التالي:

الدائرة الاقتصادية

صندوق النقد العربي

ص.ب. 2818 – أبوظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +97126171552

فاكس: +97126326454

البريد الإلكتروني: [Economic@amfad.org.ae](mailto:Economic@amfad.org.ae)

Website : <http://www.amf.org.ae>

هذا الكتيب يستهدف ويخاطب بشكل عام الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي بهدف زيادة الوعي بأهمية الشمول المالي للفرد وللأسرة والمجتمعات العربية.

| المحتويات                                                                      | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ما معنى الشمول المالي                                                          | 5      |
| ما أهمية الشمول المالي للفرد والأسرة والمجتمع                                  | 5      |
| لماذا يتكاتف العالم لتحقيق هدف الشمول المالي                                   | 6      |
| ما العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي                                 | 7      |
| كيف يساعد الشمول المالي على خفض الفقر والبطالة                                 | 7      |
| لماذا يُعد الشمول المالي على جانب من الأهمية خاصة لفئات محددة في الدول العربية | 8      |
| كيف تطور الشمول المالي على مستوى العالم                                        | 9      |
| كيف يضمن الشمول المالي حماية المتعاملين                                        | 10     |
| ما التزاماتكم كمستخدم للخدمات المالية                                          | 11     |
| ما خطوات التوسع في تطبيق الشمول المالي                                         | 14     |
| ما الجهات المعنية بتحقيق الشمول المالي                                         | 14     |
| ما أهمية التثقيف المالي لتحقيق الشمول المالي                                   | 15     |
| كيف يتم تصميم برامج التعليم المالي                                             | 15     |
| كيف تطورت مؤشرات الشمول المالي في الدول العربية                                | 16     |
| لماذا تهتم الحكومات العربية بدعم الشمول المالي                                 | 17     |
| ما أبرز عناصر استراتيجيات الشمول المالي في الدول العربية                       | 17     |
| كيف يساهم صندوق النقد العربي في دعم الشمول المالي في الدول العربية             | 18     |
| قائمة المراجع                                                                  | 22     |

## تقديم

صندوق النقد العربي مؤسسة مالية عربية تأسست عام 1976، ويبلغ عدد الدول الأعضاء فيها 22 دولة عربية. يهدف الصندوق إلى إرساء المقومات النقدية للتكامل الاقتصادي العربي، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية في جميع الدول العربية.



انطلاقاً من دوره كأمانة فنية لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، أطلق صندوق النقد العربي **"المبادرة الإقليمية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية"** في عام 2017 بهدف زيادة مستويات الشمول المالي.

كما أطلق الصندوق في إطار هذه المبادرة **"اليوم العربي للشمول المالي"** الذي يُعد تظاهرةً عربيةً تحتفل بها الدول العربية في السابع والعشرين من شهر أبريل من كل عام وتؤكد من خلالها أهمية الشمول المالي لكافة شرائح المجتمع.

في هذا الإطار، يأتي إصدار هذا الكتيب إدراكاً من صندوق النقد العربي بأهمية نشر الوعي التثقيفي بالشمول المالي لدى المواطن العربي خاصة الفئة العمرية الشابة.

### (1) ما معنى الشمول المالي؟

- عندما تقوم بفتح حساب في أحد البنوك، أو سحب مبلغ مالي من إحدى ماكينات الصراف الآلي، أو تحويل أموال لأي من أقاربك، أو تقوم بأي معاملة مالية أخرى فأنت بالتالي تحصل على خدمة مالية.
- يُقصد بالشمول المالي أن يُتاح لكل فرد من أفراد المجتمع إمكانية الحصول على جميع الخدمات المالية التي تلبي احتياجاته بسهولة ويسر وبأسعار ميسورة من خلال قنوات رسمية تتسم بالمسؤولية والاستدامة<sup>(1)</sup>.
- من بين هذه الخدمات المالية مثلاً خدمات فتح الحسابات، والادخار، والاقتراض، والتأمين. بالتالي يركز الشمول المالي على إزالة العقبات التي قد تمنع الأفراد من الحصول على الخدمات المالية.



### (2) ما أهمية الشمول المالي للفرد والأسرة والمجتمع؟

- بالنسبة للفرد، يتيح الشمول المالي فرص أفضل لإدارة الأموال بشكل سليم وآمن ويفتح فرص للادخار وللاستثمار في التعليم والصحة وتأسيس المشروعات، وإدارة المخاطر، ومواجهة الصدمات المالية.
- بالنسبة للأسرة، يساعد الشمول المالي على إدارة المدخرات وتجنب التقلبات المالية الطارئة واتخاذ قرارات الاستهلاك والادخار والاستثمار والتخطيط للمستقبل بشكل أفضل.
- بالنسبة للمجتمع، يُمكن الشمول المالي من توجيه المدخرات نحو الفرص الاستثمارية بما يساعد على تأسيس المشروعات وخلق المزيد من فرص العمل بالتالي زيادة مستويات الدخل وتحقيق النمو الاقتصادي، كما يتيح للجميع التعامل مع المؤسسات المالية الرسمية.



<sup>1</sup> البنك الدولي، "الشمول المالي عامل رئيسي في الحد من الفقر وتعزيز الرخاء"، متاح من خلال الرابط:

<https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview>

### (3) لماذا يتكاتف العالم لتحقيق هدف الشمول المالي؟

- يتكاتف المجتمع الدولي لتحقيق هدف الشمول المالي لارتباطه الوثيق بالنمو الاقتصادي وتحقيق سبعة أهداف من بين أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي أعلنتها الأمم المتحدة في عام 2015.
- تسعى معظم الدول إلى تحقيق الشمول المالي، خاصة وأنه يوجد 1.7 مليار شخص حول العالم لا يتاح لهم فرص النفاذ إلى الخدمات المالية الرسمية.
- بناءً عليه، التزمت مجموعة العشرين بتعزيز الشمول المالي في جميع أنحاء العالم وأكدت من جديد التزامها بتطبيق المبادئ العليا لمجموعة العشرين بشأن الشمول المالي الرقمي.



### منذ عام 2010<sup>(2)</sup>

أطلقت أكثر من **60 دولة** استراتيجيات للشمول المالي.

تعهدت أكثر من **55 دولة** بتحقيق الشمول المالي

تُبذل جهود دولية لتحقيق الشمول المالي لنحو **1.7 مليار نسمة** محرومين من الخدمات المالية الرسمية.



<sup>2</sup> البنك الدولي، المرجع السابق.



#### (4) ما العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي؟



من شأن الشمول المالي أن يتيح للأفراد والمشاريع الحصول على خدمات مالية من خلال قنوات رسمية آمنة وموثوقة لضمان عدم لجوء الأفراد والشركات للخدمات المالية غير الرسمية، التي لا تخضع لأية رقابة وإشراف والتي قد تعرضهم لمخاطر الاحتيال أو تنفيذ معاملات مالية غير مشروعة. كما يعمل الشمول المالي على الحد من تسرب المدخرات خارج القنوات المالية الرسمية، وكلها عوامل تساعد على ضمان الاستقرار المالي.

#### (5) كيف يساعد الشمول المالي على خفض الفقر والبطالة؟

يؤثر الشمول المالي على الجانب الاجتماعي من حيث الاهتمام الأكبر بالفقراء ومحدودي الدخل وتمكين الفئات المحرومة من الحصول على تمويل يساعدها على تحسين مستويات معيشتها، مما يمكنها على سبيل المثال من الحصول على الأموال اللازمة لاستكمال مراحل التعليم أو تأسيس مشروعات تخلق فرص عمل جديدة، بالتالي دعم التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة ومواجهة تحديات البطالة وخفض معدلات الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.



#### مثال توضيحي لدور المؤسسات المالية في الحد من الفقر ومحاربة البطالة: تجربة بنك الأسرة في السودان

يتخصص بنك الأسرة في السودان في التمويل الموجه للمشروعات متناهية الصغر كمبادرة نسائية من جمعية سيدات الأعمال السودانيات. يساهم في رأس مال البنك عدد من المؤسسات الحكومية مثل بنك السودان المركزي ووزارة المالية. يهدف البنك إلى محاربة وتخفيف حدة الفقر. يقوم البنك بتقديم الخدمات المالية والتمويل للفقراء النشطين اقتصادياً، وتمويل تكاليف التعليم لكل المراحل الدراسية والخريجين وصغار المنتجين والمزارعين، إضافة إلى منح التمويل لمؤسسات التمويل الأصغر. لا ينظر البنك عند اتخاذ قراراته المتعلقة بمنح التمويل إلى الربحية فقط بل إلى الأثر الاجتماعي (تحسين مستوى المعيشة وتحسين الدخل والتعليم والصحة وخلق فرص عمل). يُذكر أنه من بين أهم مؤشرات نجاح البنك، تحقيقه لمعدلات سداد مرتفعة تقارب 99 في المائة بما يعني نسبة لا تذكر من القروض المتعثرة. تم اختيار البنك من قبل الأمم المتحدة ضمن التجارب الناجحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك لتوجه ودور البنك ومجهوداته في تمكين النساء اقتصادياً.

المصدر: صندوق النقد العربي (2019). "كتاب حول النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية".

## (6) لماذا يُعد الشمول المالي على جانب من الأهمية خاصة لفئات محددة في الدول العربية؟

### الشباب

تسجل الدول العربية أعلى معدل لبطالة الشباب (الفئة العمرية من 14 إلى 25 عاماً) على مستوى العالم بنسبة تبلغ 27.2 في المائة مقارنة مع 15.4 في المائة للمتوسط العالمي<sup>3</sup>. يتيح الشمول المالي الفرصة لغالبية الشباب العربي للحصول على رأس مال يُمكنهم من تأسيس مشروعات جديدة بما يساعد على خفض البطالة.



### المرأة

هناك محدودية في الفرص المتاحة للمرأة في عدد من الدول العربية للمشاركة الفاعلة في سوق العمل لأسباب كثيرة من بينها صعوبة حصولها على التمويل اللازم لتأسيس مشروعات منتجة. بالتالي فالشمول المالي للمرأة يُساعد على التمكين الاقتصادي بما من شأنه مساعدة أسرتها ومجتمعها.



### المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة

رغم كون هذه الفئة تمثل ما يفوق 90 في المائة من المنشآت في عدد من الدول العربية، إلا أنها لا تتمكن من الحصول على التمويل بسهولة. توضح التقديرات أن الشمول المالي لهذه الفئة يمكن أن يرفع النمو في الدول العربية بنحو 1 في المائة ويوفر 15 مليون وظيفة جديدة بحلول عام 2025<sup>(4)</sup>.



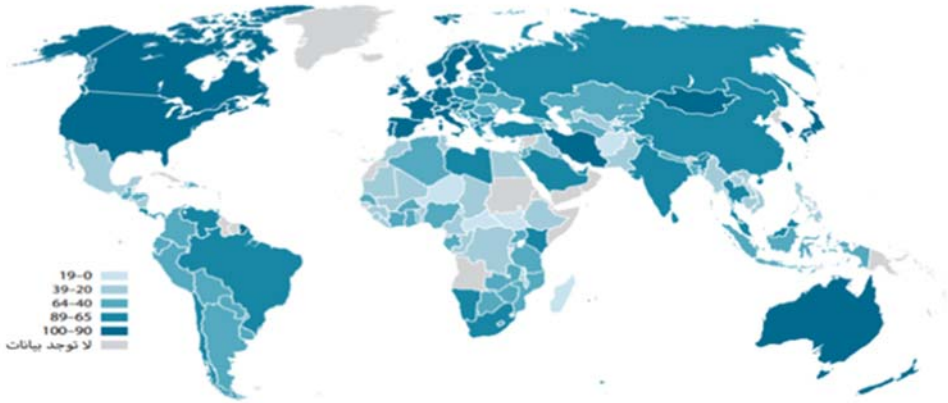
<sup>3</sup> البنك الدولي، (2020). "قاعدة بيانات التنمية الدولية".

<sup>4</sup> كريستين لاجارد، (2019). "تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإدخالها تحت مظلة الشمول المالي في العالم العربي"، القمة العالمية للحكومات، دبي، الإمارات العربية المتحدة، فبراير.

## (7) كيف تطور الشمول المالي على مستوى العالم بين عامي 2014 و2017<sup>(5)</sup>؟

- ارتفع عدد السكان الذين لديهم حسابات في مؤسسات مالية من 62 في المائة من السكان البالغين في عام 2014 إلى 69 في المائة في عام 2017.
- تُعد **الدنمارك الدولة الأولى على مستوى العالم في الشمول المالي**، حيث تبلغ نسبة الشمول المالي للأفراد بها 99.9 في المائة في عام 2017.
- ارتفعت نسبة الشمول المالي في الدول النامية من 54 في المائة إلى 63 في المائة ما بين عامي 2014 و2017.
- رغم ارتفاع نسبة الشمول المالي للإناث في الدول النامية، إلا أن مستويات الشمول المالي للإناث تعتبر أقل، مقارنة بمثيلاتها بالنسبة للذكور بنحو 9 نقاط مئوية.

69 في المائة من السكان البالغين حول العالم لديهم حسابات في مؤسسات مالية



المصدر: البنك الدولي، "قاعدة بيانات الشمول المالي"

<sup>5</sup> World Bank,(2020)., "Global FINDEX Database".

## (8) كيف يساهم الشمول المالي في حماية المتعاملين



- يكفل الشمول المالي حصول مستخدمي الخدمات المالية على معاملة عادلة وشفافة ومهنية وتعزيز تقديم تلك الخدمات بكل سهولة وبتكلفة مناسبة. كما يساعد الشمول المالي مستخدمي الخدمات المالية على إدارة أموالهم ومخدراتهم بشكل سليم بغرض تفادي اللجوء إلى قنوات التمويل غير الرسمية التي لا تخضع للرقابة والإشراف من السلطات المختصة وتفرض في غالب الأحيان شروطاً غير مناسبة بحق العملاء وأسعار مرتفعة للخدمة.
- التركيز على مفهوم التمويل المسؤول الذي يأخذ في الاعتبار حماية المستهلك المالي وفهم احتياجات العميل ويراعي قدرته على السداد.

## المبادئ العشرة حول حماية المستهلك في مجال الخدمات المالية<sup>1</sup>

- ✓ المبدأ الأول: أن تكون حماية المستهلك جزءاً لا يتجزأ من الإطار القانوني والتنظيمي والرقابي.
- ✓ المبدأ الثاني: يتعين وجود هيئات رقابية ذات كيان قائم تُعنى بحماية المستهلك في تعاملاته المالية.
- ✓ المبدأ الثالث: المعاملة المنصفة والعادلة للمستهلكين.
- ✓ المبدأ الرابع: الإفصاح والشفافية.
- ✓ المبدأ الخامس: الثقافة والوعي المالي.
- ✓ المبدأ السادس: مسؤولية السلوك المهني لمقدمي الخدمات المالية والوكلاء المعتمدين حيث يتعين عليهم أن يضعوا خدمة ومصلحة المستهلك كهدف يسعون لتحقيقه كما أنهم مسؤولون عن دعم وحماية المستهلك المالي.
- ✓ المبدأ السابع: حماية أصول المستهلك من الاحتيال أو سوء الاستخدام.
- ✓ المبدأ الثامن: حماية بيانات وخصوصية المستهلك.
- ✓ المبدأ التاسع: إدارة ومعالجة الشكاوى.
- ✓ المبدأ العاشر: ضمان المنافسة.

<sup>1</sup> اللجنة العربية للرقابة المصرفية (2012). "حماية المستهلك في الخدمات المصرفية"، ص 7.

## (9) ما التزاماتك كمستخدم للخدمات المالية؟

- بدايةً تأكدك من أن المؤسسة المالية التي تتعامل معها تخضع لرقابة جهة رسمية. ويتعين عليك للحصول على أية خدمة مالية أن يكون لديك أوراقاً ثبوتية واضحة لإثبات هويتك التي تختلف بحسب نوع المعاملة، لذا يتعين بدايةً معرفة نوع الأوراق الثبوتية والمستندات المطلوبة لإتمام الحصول على الخدمة المالية.

- عليك قراءة كافة التفاصيل والشروط والأحكام المتعلقة بالخدمات المالية وفهمها جيداً وبغناية وطلب المساعدة من موظفي المؤسسة المالية للفهم الدقيق للمعاملة المالية، وعليك عدم التوقيع على أي عقود مالية إلا بعد فهم كافة الالتزامات التي ستترتب عليك بوضوح حتى نهاية فترة التعاقد. من الأهمية بمكان الحصول على نسخة من العقد وأخذ فترة زمنية كافية لا تقل عن 24 ساعة لدراسة العقد جيداً.

- يتعين عليك معرفة التكلفة المرتبطة بكل خدمة مالية ومقارنة هذه التكلفة بين مزودي الخدمات المالية المختلفين لاختيار أفضلهم من حيث الخدمة والتكلفة، من خلال عدة وسائل منها على سبيل المثال الدخول على المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات اللازمة أو التواصل المباشر مع هذه الجهات.



- عليك المقارنة بين تكلفة الحصول على الخدمة وقدرتك على السداد. على سبيل المثال، في حال الحصول على قرض، عليك أن تتأكد من أن مدفوعات القرض التي ستلتزم بها بشكل دوري كنسبة من إجمالي صافي دخلك المنتظم سواءً من راتبك أو من أي مصادر أخرى للدخل تتلاءم مع قدرتك على السداد (مثال: يمكن أن تسأل نفسك هل بإمكانك تحمل قسط السداد لقرض يمثل نسبة 25 في المائة من دخلك المنتظم؟).

- فيما يتعلق بالبطاقات الائتمانية، لابد من الاطلاع على كافة المتطلبات المتعلقة بإصدار بطاقات الائتمان كرسوم الإصدار والمصروفات بما فيها

ما يتعلق بالتمويل وحدود الائتمان، وأسعار الصرف، ومعدلات الفائدة المطبقة على المعاملات المالية المختلفة المرتبطة بالبطاقات الائتمانية وطريقة الاحتساب والحد الأدنى للمدفوعات الشهرية.

- عليك تنويع استثماراتك وتجنب تركزها في جانب واحد من التوظيفات المالية (ودائع، أسهم، عقارات، أصول منقولة،...)، مع تجنب أيضاً تركّز تعاملاتك المالية ما بين مزودي الخدمات المالية (مثال: أهمية تنويع حسابات الادخار ما بين البنوك المُتعامل معها).



- يتعين مراجعة البنك أو المؤسسة المالية عند طلب تحديث البيانات الشخصية بشكل دوري.

- أنت مسؤول عن حماية سرية بيانات التعاملات المالية ومعلوماتك الشخصية، فلا تُطلع الآخرين على البيانات الخاصة بالتعامل مع مزودي الخدمات المالية أو بطاقتك الائتمانية أو تعاملاتك المالية عبر الهاتف المحمول أو الشبكة الالكترونية (اسم المستخدم، كلمة المرور، الرمز التعريفي،...).

- عليك في حال ورود أي مكالمة أو رسالة مشبوهة سواءً بالبريد الإلكتروني أو الهاتف أو أي وسيلة تواصل، عدم التصريح عن أي بيانات تتعلق بحسابك المصرفي نهائياً والتحقق فوراً من مؤسستك المالية وإعلامها بالأمر.

- هناك معاملات مالية ترتبط بقدر عالٍ من المخاطر، لذلك عليك التأكد من عدم الدخول في أية تعاملات مالية غير مرخصة أو مسموح بإجرائها في دولتك حتى وإن اقترنت بتحقيق ربح سريع أو مغالى فيه حيث تعرض هذه المعاملات للمستثمرين لقدر كبير من المخاطر والمسؤولية القانونية.

- بعض الحسابات ترتبط بضرورة وجود رصيد قائم في الحساب حتى لا يتعرض صاحبه لغرامة أو دفع فوائد، لذلك لابد وأن تكون على علم ودراية

بكافة التفاصيل الخاصة بهذه الحسابات، وحدود المبالغ التي لابد أن تكون متوفرة بالحساب.



- يتعين عليك الاحتفاظ بكافة المستندات التي ترتبط بتعاملاتك المالية للرجوع إليها حال نشوب أي خلاف بينك وبين مزودي الخدمة أو في حال الحاجة إلى تقديم أي شكوى بشأنها.
- كذلك يتعين عليك الاطلاع على تعليمات البنك المركزي حول حماية المستهلك المالي، والتوجه في حال وجود أي خلاف ما بينك وبين مزود الخدمات المالية إلى تقديم شكوى رسمية لدى الوحدة المختصة باستقبال الشكاوى لدى المؤسسة المالية. وإذا لم يتم التعامل بإيجابية مع هذه الشكوى وحلها، يحق لك التقدم بشكوى إلى البنك المركزي.
- الاطلاع على تعليمات الشيكات الصادرة عن البنك المركزي، وعند تحرير شيك لأي من المستفيدين عليك التأكد من وضوح ودقة المعلومات المتضمنة في الشيك وعدم ترك مسافات فارغة تالية للرقم الواجب دفعه والالتزام بتوقيعك المعتمد لدى البنك المصدر لدفتر الشيكات.
- الانتباه إلى أن تخلفك عن سداد مدفوعات القروض أو البطاقات الائتمانية أو عدم الوفاء بالشيكات في موعدها يُعرضك للمسؤولية القانونية ويتم تسجيله في سجل التقارير الائتمانية الخاص بك، الأمر الذي يؤثر سلباً على قدرتك في الحصول على خدمات مالية لاحقة.



## (10) ما خطوات التوسع في تطبيق "الشمول المالي"؟

- يحتاج تطبيق الشمول المالي إلى التوسع بإنشاء شبكة من مزودي الخدمات المالية بما يشمل فروع البنوك، وشركات الصرافة، ومكاتب البريد، بجانب زيادة عدد الصرافات الآلية. هذه الشبكة تكون ممتدة لتغطي كافة المناطق الجغرافية والريفية والمناطق المحرومة من الخدمات المالية.
- التوسع في تقديم الخدمات المالية الرقمية، عن طريق الهاتف المحمول، والشبكة الإلكترونية، وإنشاء قواعد بيانات شاملة تتضمن سجلات البيانات الائتمانية التاريخية للأفراد، والمشروعات متناهية الصغر، والصغيرة والمتوسطة، بما يساعد المؤسسات المالية على تحديد قدرة العملاء على السداد ومن ثم اتخاذ قرارات منح التمويل على أسس سليمة.



## (11) ما الجهات المعنية بتحقيق الشمول المالي؟

- البنوك المركزية على رأس الجهات المعنية بتحقيق الشمول المالي، حيث تعتبر الداعم الأساسي للشمول المالي وتسعى إلى وضع استراتيجيات وسياسات يتم من خلالها تسهيل نفاذ عدد أكبر من الأفراد والشركات للخدمات المالية. كما تعمل على تطوير البنية التحتية المالية ووضع التشريعات التي تستهدف زيادة الشمول المالي وتشجيع قنوات التمويل الرسمية واستخدام التقنيات في تقديم الخدمات المالية<sup>6</sup>.
- البنوك العاملة في الدولة وغيرها من مقدمي الخدمات المالية، مثل شركات الصرافة والتمويل ومكاتب البريد وشركات التأمين وشركات الدفع الإلكتروني للوصول للفئات المحرومة من الشمول المالي.
- تركز هذه الجهات على تذليل التحديات التي تواجه الفئات المحرومة من الشمول المالي (على سبيل المثال: المرأة، الشباب، سكان المناطق الريفية، المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة).



<sup>6</sup> صندوق النقد العربي، (2019). "مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية (2017)". نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي"، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.



## (12) ما أهمية التثقيف المالي لتحقيق الشمول المالي؟

تعتبر الثقافة المالية حجر الأساس لتحقيق الشمول المالي، حيث باتت مسألة ضرورية لاتخاذ القرارات المالية السليمة. فغياب الثقافة المالية يؤدي إلى تراكم الديون أو التخلف عن سداد القروض وغيرها من المخاطر، أو حتى إلى حالات الإعسار والإفلاس. ينطبق هذا بصفة خاصة على النساء والفقراء والشباب والأقل تعليماً.

لذلك لابد من أن تستهدف برامج التعليم المالي جميع فئات المجتمع، خصوصاً النساء، والشباب، والمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والفئات محدودة الدخل، والبعيد جغرافياً (مثل المقيمين في الأرياف والقرى البعيدة). كما أن التركيز على تعزيز الثقافة المالية لطلاب المدارس، يساعد على تنشئة جيل واعٍ مالياً يعرف حقوقه وواجباته.



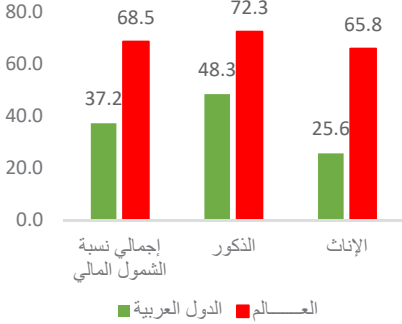
## (13) كيف يتم تصميم برامج التعليم المالي؟

يتم تنفيذ برامج التعليم المالي من خلال عدد من القنوات:

- إعداد **استراتيجية وطنية للتثقيف المالي** لزيادة الوعي والمعرفة المالية خاصة أصحاب المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والشباب، والنساء، ورواد الأعمال، والأميين، واللاجئين، وسكان المناطق الريفية، ونوي الدخل المحدود.
- إدخال **مادة التثقيف المالي** في مناهج التعليم قبل الجامعي والجامعي وبرامج محو الأمية.
- استخدام **وسائل الإعلام** مثل التلفزيون، والراديو، والصحف، ووسائل التعلم الإلكتروني، وتطبيقات الهاتف المحمول، وشبكات التقنيات الحديثة (التواصل الاجتماعي) كمنصات لتوسيع نطاق الاستفادة من برامج التعليم المالي.

## (14) كيف تطورت مؤشرات الشمول المالي في الدول العربية بين عامي 2011 و2017 (وفق أحدث بيانات)؟<sup>7</sup>

### 37.2% من السكان البالغين لديهم حسابات في مؤسسات مالية

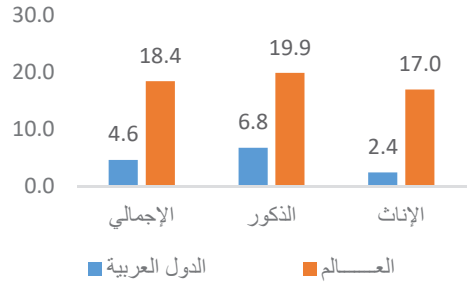


✓ بفضل جهود الدول العربية لزيادة الشمول المالي، ارتفعت نسبة السكان البالغين الذين يمتلكون حسابات في مؤسسات مالية إلى إجمالي السكان البالغين من 22.3 في المائة في عام 2011 إلى 37.2 في المائة في عام 2017.

✓ رغم التحسن المُشار إليه سابقاً، لا تزال المنطقة العربية من أقل المناطق الجغرافية من حيث مستويات الشمول المالي على مستوى عدد من المؤشرات ذات العلاقة.

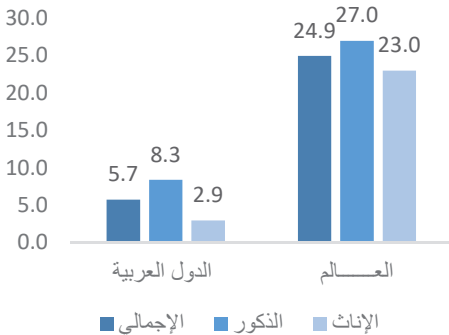
### 4.6% من الأفراد البالغين يستخدمون البطاقات الائتمانية

بلغت نسبة البالغين الذين يستخدمون بطاقات الائتمان في الوطن العربي حوالي 4.6 في المائة عام 2017، وتعتبر هذه النسبة منخفضة بالقياس بالنسبة المُماثلة على مستوى العالم البالغة 18.4 في المائة.



### 5.7% نسبة المستخدمين للخدمات المالية عبر الهاتف النقال والشبكة الالكترونية

✓ بلغت نسبة البالغين الذين يستخدمون الهاتف النقال والشبكة الالكترونية للنفذ إلى الخدمات المالية والمصرفية في الدول العربية المتوفر عنها بيانات حوالي 5.7 في المائة. تعتبر هذه النسبة منخفضة مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 24.9 في المائة.



<sup>7</sup> World Bank, (2020). "Findex Database".

### (15) لماذا تهتم الحكومات العربية بدعم الشمول المالي؟

أبدت الحكومات العربية اهتماماً كبيراً بدعم الشمول المالي كونه ذو علاقة وثيقة برفع معدل النمو الاقتصادي للدول، كما أنه بات عاملاً مساعداً لهذه الحكومات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

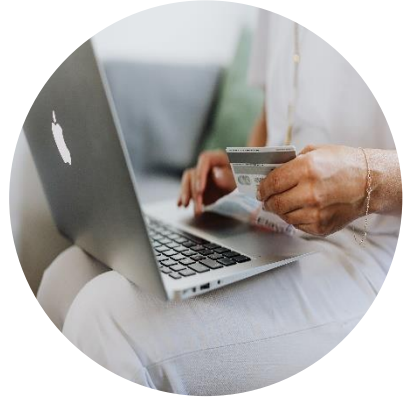


بناءً عليه، أقدمت البنوك المركزية العربية إلى تبني مفهوم الشمول المالي وحفزت البنوك التجارية على الوصول بخدماتها المالية إلى شرائح المجتمع التي لا يوجد لها تعاملات بنكية، خاصة الشرائح منخفضة الدخل، عن طريق تقديم التسهيلات والخدمات البنكية التي تتناسب مع احتياجاتهم. كما تم تشجيع المؤسسات المالية الأخرى على تقديم خدمات مالية متنوعة لشرائح أكبر من العملاء بما يتلاءم مع احتياجاتهم.

### (16) ما أبرز عناصر استراتيجيات الشمول المالي في الدول العربية؟

تبنى عدد من الدول العربية استراتيجيات للشمول المالي في الآونة الأخيرة بهدف تحقيق زيادة مستويات الشمول المالي للأفراد والمؤسسات<sup>8</sup>. هذه الاستراتيجيات لها عدد من المحاور من بينها:

- تحديث وتطوير البنية التحتية لنظم الدفع.
- حث المصارف على التوسع في فتح الحسابات المصرفية.
- تنويع الخدمات المالية للأفراد والشركات.
- الاستفادة من التقنيات الرقمية في زيادة الشمول المالي للشباب والإناث والمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.
- دعم دور المؤسسات المالية غير المصرفية في الشمول المالي.
- الاستفادة من التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية.
- التثقيف المالي والحماية المالية للمستهلك.
- تعزيز المنافسة المالية.



<sup>8</sup> صندوق النقد العربي، (2015). "متطلبات تبني استراتيجية وطنية شاملة لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية"، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية.

## (17) كيف يساهم صندوق النقد العربي في دعم الشمول المالي في المنطقة العربية؟

على المستوى الإقليمي، يُمثل تعزيز مستويات الشمول المالي في الدول العربية محوراً مهماً من محاور اهتمامات مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية الذي يتولى أمانته الفنية صندوق النقد العربي لما لذلك من دور فعال في دعم النمو الاقتصادي وفرص تحقيق التنمية المستدامة والرفاه الاقتصادي. في هذا الإطار، يسعى الصندوق لدعم تعزيز الشمول المالي في الدول العربية من خلال عدد من الأنشطة والمحاور، تتمثل فيما يلي:

### فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي

تأسس الفريق عام 2013 بهدف تعزيز الشمول المالي في الدول العربية من خلال المساهمة في تطوير السياسات والإجراءات لزيادة النفاذ للخدمات المالية، وتعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات والجهات الوطنية المعنية، وزيادة مستويات التنشيط المالي، وحماية مستهلكي الخدمات المالية.

### المبادرة الإقليمية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية

أطلق صندوق النقد العربي المبادرة الإقليمية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية في عام 2017 بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية، بهدف توسيع فرص وصول جميع قطاعات المجتمع في الدول العربية إلى الخدمات المالية خاصة منها المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والشباب والمرأة ورواد الأعمال. تعمل مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية على دعم سياسات الشمول المالي لتوسيع مجال انتفاع المواطنين والمؤسسات بالخدمات المالية الرسمية التي تلائم احتياجاتهم من خلال تغطية البنود التالية<sup>9</sup>:

- الاستراتيجيات والبيانات المتعلقة بالشمول المالي.
- الشمول المالي للمرأة.
- تمويل المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.
- تمويل الشركات الناشئة ورواد الأعمال.
- الاستفادة من التقنيات المالية الحديثة والتمويل الرقمي لزيادة الشمول المالي.
- التمويل الزراعي الريفي.

"تعتبر مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية من المحركات الأساسية لتعزيز مستويات الشمول المالي، وترجمة مدى جاهزية واستعداد صندوق النقد العربي لتوفير وتعزيز مستوى الدعم التقني وتنمية القدرات لدعم الدول الأعضاء وبذل كافة المساعي والجهود لتوفير الخدمات المالية للدول العربية".

.. معالي الدكتور عبد الرحمن بن عبدالله الحميدي،  
المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي.

<sup>9</sup> صندوق النقد العربي، (2020). "مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية: إنجازات عام 2020".

### تسهيل البيئة المواتية لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

استحدث الصندوق هذا التسهيل في عام 2016، لدعم الإصلاحات الحكومية الرامية إلى تهيئة البيئة المواتية لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء من خلال عدد من الآليات من بينها ضمان نفاذ هذه الفئة إلى التمويل الملائم لأنشطتها.

### مجموعة عمل التقنيات المالية الحديثة

أنشأ الصندوق مجموعة عمل التقنيات المالية الحديثة في عام 2018 لمتابعة تطبيقات التقنيات المالية وتطورها، إدراكاً لتزايد أهمية استخدامات التقنيات المالية الحديثة في القطاع المالي والمصرفي، ودورها الكبير في زيادة مستويات الشمول المالي الرقمي في الدول العربية.

### منصة "بُنَى" لتسوية المدفوعات العربية

استكمالاً لجهود صندوق النقد العربي لإرساء مقومات التكامل الاقتصادي العربي، باشر الصندوق في عام 2018 مرحلة تنفيذ نظام المقاصة العربية التي أسفرت عن إطلاق منصة "بُنَى" لتسوية المدفوعات العربية في عام 2020 بهدف تسهيل عملية تسوية المدفوعات العربية البينية، بما يساعد على خفض الوقت والكلفة الناجمة عن تسوية المعاملات المالية العربية ويساعد على زيادة مستويات الشمول المالي وتعزيز الاستثمارات والتجارة العربية البينية.

### اليوم العربي للشمول المالي

بادر مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية في عام 2016، في ضوء الحاجة المتزايدة لتكثيف الوعي بأهمية الشمول المالي ومحاوره لدى كافة الأطراف في الدول العربية، إلى اعتماد يوم 27 أبريل من كل عام كيوم عربي للشمول المالي.

هذا اليوم يعد بمثابة تظاهرة عربية لتأكيد أهمية الشمول المالي، تُنظم فيه الدول العربية عدد من الفعاليات الهادفة إلى إبراز وتأكيد أهمية الشمول المالي. تشمل الفعاليات مجموعة متنوعة من الأنشطة بما يشمل: إطلاق المبادرات الخاصة بالشمول المالي، وإقامة ندوات وفعاليات تثقيفية، وبرامج مرئية ومسموعة هدفها الوصول بمفهوم الشمول المالي إلى المواطن العربي.

## لقطات لبعض احتفاليات الشمول المالي في الدول العربية





### قائمة المصطلحات\*

- **الاستدامة:** تعني الاستمرار والتجدد، وتتطلب التوفيق بين المطالب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.
- **النمية المستدامة:** تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد بما يساهم في النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.
- **استراتيجيات الشمول المالي:** قيام الحكومات بتصميم وتنفيذ خطط عمل لتحقيق أهداف الشمول المالي.
- **الثقافة المالية:** قدرة الفرد على فهم المبادئ المالية الأساسية (على سبيل المثال الفائدة البسيطة والمركبة، القيمة الزمنية للنقود).
- **المعرفة المالية:** قدرة الشخص على معرفة ما يريد، ومميزات ما يعرض عليه من منتجات مالية.
- **نظم الدفع:** أي نظام يُستخدم لتسوية المعاملات المالية من خلال تحويل القيمة النقدية.
- **التقنيات الرقمية:** استخدام التقنية المتطورة في تقديم الخدمات المالية.
- **المؤسسات المالية غير المصرفية:** تشمل بنوك الاستثمار، وشركات التأجير التمويلي، وشركات التأمين، وصناديق الاستثمار وغيرها.
- **الحماية المالية للمستهلك:** القوانين والسياسات العامة التي تضمن عدم تعرض المستهلك للخدعة أو الغش عند حصوله على الخدمات المالية.

\* استناداً إلى التعريفات المفاهيمية الصادرة عن المؤسسات الدولية (الأمم المتحدة، البنك الدولي).

## قائمة المراجع

- (1) البنك الدولي، "الشمول المالي عامل رئيسي في الحد من الفقر وتعزيز الرخاء".
- (2) البنك الدولي، (2019). "قاعدة بيانات الشمول المالي".
- (3) البنك الدولي، (2020). "قاعدة بيانات التنمية الدولية".
- (4) صندوق النقد العربي، (2012). "حماية المستهلك في الخدمات المصرفية"، اللجنة العربية للرقابة المصرفية.
- (5) صندوق النقد العربي، (2015). "متطلبات تبني استراتيجية وطنية شاملة لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية"، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية.
- (6) صندوق النقد العربي، (2019). "مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية (2017)". "نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي"، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.
- (7) صندوق النقد العربي (2019). "كتاب حول النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية".
- (8) صندوق النقد العربي، (2020). "مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية: إنجازات عام 2020".
- (9) كريستين لاجارد، (2019). "تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإدخالها تحت مظلة الشمول المالي في العالم العربي"، القمة العالمية للحكومات، دبي، الإمارات العربية المتحدة، فبراير.
- (10) مؤتمر الشمول المالي، (2017). شرم الشيخ، سبتمبر.

الصور المستخدمة في الكُتيب من موقعي:

- <https://pixabay.com/>
- <https://www.pexels.com/>



للحصول على مطبوعات صندوق النقد العربي  
يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

صندوق النقد العربي

شبكة المعرفة

ص.ب. 2818

أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف رقم: 6215000 (+9712)

فاكس رقم: 6326454 (+9712)

البريد الإلكتروني: [publications@amfad.org.ae](mailto:publications@amfad.org.ae)

موقع الصندوق على الإنترنت: <http://www.amf.org.ae>







صندوق النقد العربي  
ARAB MONETARY FUND

Arab Monetary Fund Building  
Corniche Street  
Abu Dhabi, United Arab Emirates  
P.O Box 2818  
[www.amf.org.ae](http://www.amf.org.ae)